

# الدَّرْسُ الْخَامِسُ

## رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْحَيَاةُ الْجَمَاعِيَّةُ

أَتَعَلَّمُ مِنْ  
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْتَدِلُّ بِأَحْدَاثٍ مِنْ السَّيْرَةِ عَلَى حَرَصِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى بِنَاءِ مَجْتَمَعٍ مَتَمَّاسِكٍ.
2. أُبَيِّنُ الْإِسْتِرَاطِيَّاتِ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا الرَّسُولُ ﷺ لِتَقْوِيَةِ الْعِلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.
3. أُرْبِطُ بَيْنَ السَّلْمِ الْمَجْتَمَعِيِّ وَتَطَوُّرِ الدَّوْلَةِ الْمُسْلِمَةِ.
4. أَحْرَصُ عَلَى السَّلْمِ الْمَجْتَمَعِيِّ بِالتَّفَاعُلِ مَعَ مَكُونَاتِ الْمَجْتَمَعِ.



اجتمعت بطون قريش من بني هاشم وبني زهرة وبني تيم بن مرة، فتعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونوا يداً واحدة مع المظلوم على الظالم؛ حتى يُرد إليه حقه. وشارك النبي ﷺ في هذا الحلف مع أعمامه وأقاربه وعشيرته. وكان ذلك قبل البعثة.

ولقد ضرب رسول الله ﷺ - حتى قبل نبوته - أروع مثل في انتمائه لقومه ومجتمعه؛ فشارك في المناسبات العامة كبناء الحجر الأسود، كما شارك في حلف الفضول حيث اجتمعت بنو هاشم، وزهرة، وبنو تيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاماً، وتحالفوا في شهر حرام، وهو ذو القعدة، فتعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونوا يداً واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يُرد إليه حقه. وقد حضر النبي ﷺ هذا الحلف الذي يعتبر من مفاخر العرب وعرفانهم لحقوق الإنسان. وقال ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت» (سيرة ابن هشام 134/1)

دلالة ما يأتي:

❖ عقدُ ذاك الحلفِ في تلك الفترة.

**يدل على حرص العرب على بناء مجتمع متماسك.**

❖ مشاركةُ النبي ﷺ في الحلفِ.

**يدل على حبه ﷺ للعدل  
ويدل على انتمائه لقومه ومجتمعه .**

## حرصُ النبي ﷺ على تماسكِ الأسرة:

### المجتمعُ

مجموعةٌ من الناسِ، يرتبطونَ معًا بالعادةِ، والتقاليدِ، والأحكامِ الأخلاقيةِ، ويحترمونَ بعضهم البعضَ، ويشكلونَ معًا الحياةَ الاجتماعيةَ.

حرصَ رسولُ الله ﷺ على بناءِ لُبنةِ المجتمعِ الأولى (الأسرةِ) بناءً قويًا متماسكًا إذ أن قوتها بالضرورةِ دعامةٌ للمجتمعِ، ومما يدلُّ على حرصِ الرسولِ على تماسكِ أسرتهِ ﷺ:

أ. الإحسانُ إلى زوجاتهِ رضي الله عنهن، والعدلُ بينهنَّ، وممازحتهنَّ، وقد سبقَ السيدةَ عائشةَ رضي الله عنها أكثرَ من مرةٍ.

ب. الإحسانُ إلى بناتهِ، والرفقُ بهنَّ رضي الله عنهن؛ فكانَ إذا أقبلتُ السيدةُ فاطمةُ رضي الله عنها قامَ لاستقبالها، وكانَ يقبلُ رأسها إكرامًا لها.

ج. الإحسانُ إلى أحفادهِ؛ فكانَ يلاعبُهم و يسليهم.

د. الإحسانُ لخدمتهِ، فعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: "خدمتُ رسولَ الله ﷺ تسعَ سنينَ، فما أعلمُه قالَ لي أفًا قطُّ: ولا قالَ لي لشيءٍ فعلتهُ لِمَ فعلتَ كذا؟ وهلا فعلتَ كذا". (أخرجه مسلم)

أحد:

دوري في أسرتي لتكونَ لبنَةً قويَّةً في المجتمع الإماراتيِّ.

**المحافظة على الأسرة والاهتمام بتربية الأبناء على الدين والخلق.**

## الهدى النبوي في العلاقات الاجتماعية:

### جارٌ يرثُ!!!

تقوية الأواصر بين أفراد المجتمع مهمةٌ عظيمةٌ، تحفظ هيبة المجتمع، وتمنع الأمراض الاجتماعية من الفتك به، لذلك حرص رسول الله ﷺ على تمتين الروابط بين مكونات المجتمع جميعها، كعلاقة الجوار، وهي علاقةٌ واسعةٌ وشاملةٌ، للقريب والغريب والمسلم وغير المسلم؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ». (متفق عليه)

كما حذر ﷺ من إيذاء الجار؛ فعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ» (أخرجه أحمد). أي أن أول خصمين يُقضى بينهما يوم القيامة جاران آذى أحدهما صاحبه.

دلالة أن يكونَ أوَّلَ خصمينِ يومَ القيامةِ جارانِ.

**يدل على أهمية الإحسان للجار وعدم إيذائه.**



## المبادرة والتطوع:

شارك رسول الله ﷺ الناس أفراحهم وأتراحهم، وكان قدوةً حسنةً ورحمةً وطمأنينةً للناس؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنهم سمعوا صريخاً في المدينة من قبل سلع (سلع هو الجبل الذي في غرب المدينة)، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: «لم تُراعوا لم تُراعوا». وهو على فرسٍ لأبي طلحة عري ما عليه سرج، في عنقه سيف، فقال: «لقد وجدته بحراً. أو إنه لبحر». (أخرجه البخاري)

أَتَوَقَّعُ:

دافعًا جعلَ النَّبِيَّ ﷺ يسبِقُ القومَ إلى مصدرِ الصَّوتِ.

شعوره بالمسؤولية تجاه كل فرد في المجتمع المسلم.

أَسْتَنْتَجُ:

دلالة فعلِ النَّبِيِّ ﷺ في ذهابه لمكانِ الصَّوتِ قبلَ النَّاسِ.

يدل على الشهامة والشجاعة وخوفه على الناس

التَّصَرُّفَ الصَّحِيحَ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ:

1. رأيتُ مجموعةً منَ الشَّبابِ يتسابقونَ بسياراتهم في شارعٍ عامٍّ.

**أنصحهم بالابتعاد عن الطريق العام حتى لا يؤذوا الناس.**

2. سمعتُ صوتًا يصدرُ من عمارةٍ يستنجدُ بالمارّة.

**أسرع في تقديم المساعدة لهم.**

3. رأيتُ حادثًا مروريًا في الطَّرِيقِ.

**أتصل على الجهات المسؤولة ، ولا أعطل عمل الشرطة**

4. رأيتُ تجمّعًا مريبًا لشباب في أحدِ الأماكنِ.

**أبلغ الجهات المختصة.**

5. علمتُ أنّ مريضًا في المشفى، يحتاجُ إلى متبرّعٍ بالدم من نوعٍ معيّنٍ.

**إن كان دمي من نفس الفصيلة أتبرع له**

## قدوة اجتماعية إيجابية:

لم يكتفِ الرسول ﷺ بتقوية أواصر المجتمع بدءاً من الأسرة ومروراً بحسن الجوار والمبادرات الإيجابية في مجتمعه، بل تعدى ذلك ليشرك الناس أعمالهم ويعيش معهم ظروفهم، ليكون واحداً منهم، يشعر بما يشعرون، ويصيبه ما يُصيبهم، فتزداد أواصر المحبة، وتتوثق عُرى الألفة بينهم مما يزيد المجتمع تماسكاً.

إستراتيجيات نبوية لتقوية الأواصر الاجتماعية من خلال النصوص:

★ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم". (صحيح الجامع)

## التزاور – شهود الجنائز – عيادة المريض

★ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: "عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني". (أبو داود)

## زيارة المريض

★ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: "هلك أبي وترك تسع بناتٍ، فتزوجتُ امرأةً، فقال النبي ﷺ: (تزوجتَ يا جابرُ؟). قلتُ: نعم، قال: (بكرًا أم ثيبًا؟). قلتُ: ثيبًا، قال: (هلا جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك، أو تُضحِكُها وتُضحِكُك). قلتُ: هلك أبي فترك تسع بناتٍ، فكرِهتُ أن أجِيئَهُنَّ بمثلِهِنَّ، فتزوجتُ امرأةً تقومُ عليهنَّ، قال: (فباركَ اللهُ عليك). (رواه البخاري)

## التهنئة بالزواج

★ عن البراء رضي الله عنه، قال: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَ بَطْنَهُ". (رواه البخاري)

## التواضع والمشاركة

★ عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأةً إلى رجلٍ من الأنصارِ، فقال نبيُّ اللهِ ﷺ: «يا عائشةُ، ما كان معكم لهوٌ، فإنَّ الأنصارَ يعجبُهُمُ اللهوُ». (رواه البخاري)

## نشر السعادة

★ عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنها قالت: "أتتني أمي راغبةً، وهي مشركةٌ في عهدِ النبيِّ ﷺ، فسألتُ:  
النبيَّ ﷺ أصلها؟ قال: نعم". (أخرجه البخاري)

## بر الوالدين المشركين

★ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: "كانَ ﷺ يزورُ الأنصارَ، ويسلمُ على صبيانهم، ويمسحُ رؤوسهم".  
(أخرجه النسائي)

## الرحمة

★ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: "كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ وعليه رداءٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشيةِ، فأدركه أعرابيٌّ، فجبذهُ بردائه جبذةً شديدةً، نظرتُ إلى صفحةِ عنقِ رسولِ الله ﷺ وقد أثرتُ بها حاشيةُ الرداءِ، من شدةِ جبذتهِ، ثمَّ قال: يا محمدُ مرُّ لي من مالِ اللهِ الذي عندك، فالتفتَ إليه رسولُ الله ﷺ فضحك، ثمَّ أمرَ لهُ بعطاءٍ". (أخرجه مسلم)

## الهدية

أذكرُ مثلاً من السنّة وأحدّد الإستراتيجيّة التي أراها فيه، كما في الأمثلة السّابقة.

- الحد **أَنْ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ، قَالَ: أَحْيِ وَالِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ففِيهِمَا فَجَاهِدْ**
  - الاستراتيجية:
- استثمار الأحداث في التربية والتعليم**

بأمثلة على رعاية دولة الإمارات العربيّة المتّحدة للجانب الاجتماعيّ وتقويته من خلال مؤسسات الدولة.

- مشروع الشيخ محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب
- صندوق الزواج
- مشروع الشيخ زايد للإسكان



## «وثيقة المدينة» دستورُ المواطنة:

بعد هجرة النبي ﷺ ووصوله للمدينة المنورة وجد واقعا اجتماعيا مريرا؛ فالأوس والخزرج بينهما من العداوة القبليّة ما بينهم! وبينهم وبين اليهود كذلك، وكان بين اليهود خلافات ومظالم جعلتهم يتحاكمون للرّسول ﷺ لفضّها.

أمام هذا الواقع، قام الرّسول ﷺ بوضع وثيقة المدينة المنورة التي تعتبر أول تجربةٍ سياسيّةٍ في صدر الإسلام تهدف إلى إخراج المجتمع من دوامة الصّراع القبليّ إلى رحاب الأخوة والمحبّة والتّسامح، إذ ركّز على كثير من المبادئ الإنسانيّة السّامية كُنصرة المظلوم، وحماية الجار، ورعاية الحقوق الخاصّة والعامة، ومكافحة الجريمة، والتّعاون في دفع الديّات، وحرية العقيدة، ومساعدة المدين، إلى غير ذلك من المبادئ التي تُشعر أبناء الوطن الواحد بمختلف أجناسهم وأعرافهم ومعتقداتهم أنّهم أسرة واحدة مكلفة بالدّفاع عن الوطن أمام أيّ اعتداءٍ يفاجئهم من الخارج. فالمساواة قامت بينهم على أساس القيمة الإنسانيّة المشتركة؛ فالناس جميعا متساوون في أصل الكرامة الإنسانيّة.

دلالة مواد وثيقة المدينة التالية:

الدلالة	البند
الترابط بينهم	أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قَرِيشٍ وَأَهْلِ يَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَاحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ.
الرحمة بالأسير	أَنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ تَفْدِي عَانِيَهَا (أَسِيرَهَا) بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.
التعاون في الكرب	أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَتْرَكُونَ مَفْرَحًا (مَثَقَلًا بِالذِّينِ) بَيْنَهُمْ، وَأَنْ يُعْطَوْهُ بِالْمَعْرُوفِ فِي فِدَاءِ (أَسِيرٍ) أَوْ عَقْلِ (دَفْعِ دِيَّةٍ).
الاهتمام بالجار	أَنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرُ مُضَارٍّ وَلَا آثِمٍ.
عدم الإكراه في الدين	أَنَّ لِلْيَهُودِ دِينَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ دِينَهُمْ.

## مُواخَاةٌ... وَإِثَارٌ:

كَانَ أَوَّلَ عَمَلٍ قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ تَشْرِيعَ الْمُواخَاةِ، وَالَّتِي تَمَّ إِعْلَانُهَا فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ رَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيِّ وَالْأَنْصَارِيِّ، تَقُومُ عَلَى أَسَاسِ الْعَقِيدَةِ، وَتَوَثُّقُ مَشَاعِرِ الْحُبِّ وَالْمُودَةِ، وَالنَّصْرَةِ وَالْحَمَايَةِ، وَالْمُوَاسَاةِ بِالْمَالِ وَالْمَتَاعِ. إِنَّ تِلْكَ الْمُواخَاةَ لَمْ تُقَمْ وَزْنَا لِلْإِعْتِبَارَاتِ الْقَبَلِيَّةِ أَوْ الْفَوَارِقِ الطَّبَقِيَّةِ، حَيْثُ جُمِعَتْ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى حَالِهِمْ، أَوْ صِفَاتِهِمْ، أَوْ تَوْصِيفَاتِهِمْ، أَوْ مَمْتَلِكَاتِهِمْ، فَتَلَاشَتْ الْعَنْصَرِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ، وَظَهَرَتِ الرَّحْمَةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر)

حَالِ الْمَدِينَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ دُونِ الْمُوَاخَاةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّسُولُ ﷺ.

1. ... **صراعات قبلية .**

2. ... **تفكك في العلاقات الاجتماعية.**

3. ... **القوي يأكل الضعيف.**

تتعايشُ على أرضِ دولةِ الإماراتِ نحوَ 206 جنسياتٍ بينَ عابرةٍ ومقيمةٍ تمثُلُ أكثرَ من 150 قوميَّةٍ وتستعملُ 100 لهجةً، تتعايشُ تلكَ الفئاتُ بانسجامٍ تامٍّ وتكاملٍ كانَ لهُ أطيْبُ الأثرِ في مختلفِ المجالاتِ. أَيْنُ أسبابَ هذا التَّعايشِ (النَّمُودجِ على مستوى العالَمِ) في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ.

1. الاحترام المتبادل بين الشعوب

2. سماحة الإسلام وقبول الآخرين

3. حرص ولاة الأمر على تهيئة الظروف المناسبة

# نشاط للطلاب

أُتعاونُ، وأبدعُ معَ مجموعتي:

خطةً لندوةٍ حول آثارِ السّلمِ المجتمعيِّ القائمِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في المجالاتِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والسّياسيّةِ.

انظم مفاهيمي



## رسول الله ﷺ والحياة الاجتماعية

الإجراءات التي نفذها  
كقائد للدولة الوليدة  
لرعاية الجانب الاجتماعي

### وثيقة المدينة

نظمت العلاقات بين المسلمين  
وعلاقتهم بغيرهم من سكان  
المدينة المنورة وحفظت لهم  
حق المواطنة والمشاركة في  
بناء وحماية المدينة.

الإستراتيجيات التي أتبعها  
النبي ﷺ في التعامل مع  
الأفراد لتقوية المجتمع

- التزاور.
- رعاية الفقير.
- شهود الجنائز.
- زيارة المريض.
- رعاية الأيتام وشؤونهم.
- التواضع والمشاركة.
- التهنتة بالزواج.
- نشر السعادة.
- بر الوالدين المشركين.
- الرحمة بالصغار.
- الهدية.

الاهتمام بالأسرة والجار  
لأثر ذلك في تقوية  
للجانب الاجتماعي

1. تحديد الحقوق والواجبات  
لكل أفراد الأسرة.
2. رعاية حق الجار والتحذير  
من إيذائه.



# أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** وضح المنهج النبوي لتقوية المجتمع في مجال:

• الأسرة: ..... **اهتم النبي ﷺ بالأسرة وبكل عنصر من عناصرها**

• الفرد: ..... **اهتم النبي ﷺ بالفرد وتنشئته**

## ♦ ثانياً: علّل:

1. قيام النبي ﷺ بعدد من المبادرات المجتمعية بعد وصوله المدينة المنورة مباشرة.

**حتى يعيش معهم ظروفهم فتزداد المحبة والألفة مما يزيد المجتمع تماسكاً**

2. حرص الرسول ﷺ على حق المواطنة للمسلمين وغير المسلمين.

**لتقوية الروابط بين مكونات المجتمع جميعها**

♦ **ثالثًا:** استخدمَ الرسولُ ﷺ العديدَ من الإستراتيجياتِ لتقويةِ أواصرِ المجتمعِ. اذكرُ أربعًا منها:

**رعاية الفقير**

**التزاور**

**زيارة المريض**

**رعاية الأيتام وشؤونهم**

♦ **رابعًا:** اذكرُ أهمَّ القيمِ والمبادئِ التي قامتُ عليها وثيقةُ المدينة:

**رعاية الحقوق الخاصة والعامة**

**نصرة المظلوم**

**مكافحة الجريمة**

**حماية الجار**

♦ **خامسًا:** تعاني بعضُ الأسرِ في بعضِ المجتمعاتِ من تفكُّكٍ في العلاقاتِ الاجتماعيَّةِ بينَ أفرادِها بسببِ وسائلِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ الحديثةِ. اقترحْ حلولًا لهذهِ المشكلةِ:

1. **تحديد وقت للجلوس مع أفراد العائلة**

2. **التقليل من استخدام مواقع التواصل**

3. **توعية الشباب بمخاطر التقنيات الحديثة**

4. **زيارة الأقارب وصلة الرحم**

# نشاط فردي

أبحثُ، وأعدُّ تقريراً عن بناءِ سوقٍ في المدينة المنورة بعد الهجرة؛ دلالتُه وأهميته.



أثري خبراتي

# نشاط فردي

أقيّم ذاتي



مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيق	م
متميزٌ	جيدٌ	متوسطٌ		
			أحرصُ على السّلمِ المجتمعيِّ وأحترمُ مكوناتِ المجتمع الإماراتيِّ.	1
			أستدلُّ بأحداثٍ من السّيرةِ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ.	2
			أعدُّ إستراتيجياتِ الرّسولِ في العلاقاتِ الفرديّةِ لتقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ.	3
			أربطُ بينَ السّلمِ المجتمعيِّ وتطوّرِ الدّولةِ.	4